

Nour Eddin Allabbad ...

23 فبراير الساعة 1:05 ص · 🌐

من خواتيم القصائد اليائسة التي سأعيد نهايتها بفرح ، كتبت هذه القصيدة عام 2021 بعد عملية توسيع ثلاثة شرايين كادت أن تنغلق وتركيب ثلاث شبكات ورحلة طويلة مع المميعات .اليوم عثرت على هذا الفيديو الذي يصور اجتياح الصنمين في نيسان 2013 وبه يروي أحد الضباط المنشقين تضحيات شهداء الجيش الحر .نشرت هذا الفيديو لأن كلاب الأسد بعد أن قتلوا من قتلوا وأحرقوا حارة أهلي ، دخلوا إلى بيت أهلي وعملوا استراحة وآلمني أكثر أنهم خلعوا أحذيتهم في المكان الذي كانت تخبز فيه أمي ومضافة أبي الصغيرة ..صدقوني سأبحث عنهم... لقد رحلوا يا أمي لقد رحلوا يا أبي ..فسلام لقبريكما .ورحمة الله العظيم لأرواحكم.

أنا متعبٌ جداً ، كثيراً يا أبي

نأت بكلكلها الحياةً على جبيني

المتعب

قدماي متعبتان لا تقوى على حملي

وأطنانٌ من الهمّ الثقيل

على بقايا منكبي

وكذاك قلبي متعبٌ قد خانني

وهو الذي قطع العهودـ بأته يبقى

قوياً صامداً

لكنّه قد خانَ مثل بقيّة غدرت

بجيش هارب

أنا يا أبي

لم أدّع يوماً بأتي سوف أسعى كي

أحرّز كل شبرٍ من عدوّ غاصبٍ

أنا واحدٌ مثل الملايين التي صرخت

بوجه الظلم والطغيان واللص

الكبير السالب

لو كنت حياً يا أبي

ورأيت ما فعلت ! عبيدُ الأجنبي

كيف استباحوا بيتنا

و كأنّهم في ملعبٍ

قد قلت لي فيما مضى

كيف انهزمتُم في حزيران الفضيحة

يا أبي

ما أطلقتُ ناراً بنادقُكم

وما دوّت مدافعُكم

هُزمتُم و اكتفيتُم بالصلاة

على النبي

لَمَّا احْتَجَجْتُ حِينَهَا ، أَتَيْتَنِي

وَصَرَخْتَ :

اخرسُ يا صبي

هذا الجدارُ له آذانٌ مرعباتٌ

يا غبي

لا يا أبي ، إِنَّا صَنَعْنَا بخوفنا

هذا الرهابَ المُستبي

هم يطلقون رصاصَهم حيًّا علينا

يا أبي

و على الأعادي ، يا أبي

هم يطلقون الحُلبى

هذا زمانٌ يا أبي

يحتاجُ مليونَ نبي

وبعد هروبهم كالفئران تحت جنح الظلام. أقول :

في الليل فرّوا يا أبي

هربوا كما الخفاش يبحث

في دياجير الدُجى عن مهرب

فالنور يطرد كل وطواطٍ مسيخٍ

أجرب

من كان عبداً للدخيل الأجنبي

فاهناً بقبرك يا أبي

فغداً سأرجعُ ثم أتلو فوق شاهدة

الضحايا

من كتابِ الله آياتٍ و أدعو مثلما

قال النبي.(صلى الله عليه وسلم).